رابط المادة على منصة باحث

محاضرات في العقيدة والدعوة-290-منهج السلف الصالح وحاجة الأمة إليه | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين. ما بعد الموضوع موضوع مهم جدا - 00:00:00

وهو كما سمعتم وكما اعلن عنه منهج السلف الصالح وحاجة الامة اليه والمراد بالسلف الصالح القرن الاول من هذه الام وهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار قال الله جل وعلا - 00:00:29

السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:01:07

ذلك هو الفوز العظيم قال سبحانه للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. هذه في المهاجرين ثم قال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم. يحبون من هاجر اليهم - 00:01:34

ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ثم قال في الذين يأتون من بعده والذين جاءوا من بعدهم - 00:02:12

يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ثم من جاء بعدهم وتتلمذ عليهم من التابعين واتباع التابعين ومن بعدهم من القرون المفضلة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم خيركم - 00:02:36

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال الراوي لا ادري ذكر بعد قرنه قرنين او ثلاث. وآآ عصرهم يسمى ويمتاز على من بعدهم. يسمى عصر القرون المفضلة هؤلاء هم سلف هذه الامة - 00:03:22

الذين اثنى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونه فهم القدوة. لهذه الامة ومنهجهم هو الطريق الذي يسيرون عليه في عقيدتهم - 00:04:02

وفي معاملاتهم وفي اخلاقهم وفي جميع شؤونهم وهو المنهج مأخوذ من الكتاب والسنة لقربهم من الرسول صلى الله عليه وسلم قربهم من عصر التنزيل واخذهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:36

فهم خير القرون ومنهجهم خير المناهج ولذلك يحرص المسلمون على معرفة منهجهم ليأخذوا لانه لا يمكن السير على منهجهم الا بمعرفته وتعلمه والعمل به ولهذا قال جل وعلا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. يعني باتقان - 00:05:11

ولا يمكن اتباعهم باحسان. الا بتعلم مذهبهم ومنهجهم. وما يسيرون واما مجرد الانتساب الى السلف والسلفية من غير معرفة بها بمنهجها فهذا لا يجدي شيئا بل قد يضر لابد من معرفة منهج السلف الصالح - 00:05:57

ولهذا كانت هذه الامة تتدارس منهج السلف الصالح ويتناقلونه جيلا بعد جيل اكان يدرس في المساجد ويدرس في المدارس وفي المعاهد والكليات والجامعات فهذا هو منهج السلف الصالح وهذه هي الطريقة لمعرفة - 00:06:33

اننا نتعلم منهج السلف الصالح الصافي مأخوذ من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه

سيكثر الاختلاف في هذه الامة وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم اخترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة - 00:07:08
سرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة. وستفترق هذه الامة على وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قيل من هي يا رسول الله قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. هذا منهج السلف الصالح. ما كان عليه الرسول صلى - 00:07:42
الله عليه وسلم ما كان عليه اصحابه. الذين اتبعوهم باحسان. تشتد الحاجة الى معرفة منهج السلف الصالح للتمسك به. لانه طريق النجاة كلها في النار الا واحد وهي الفرقة الناجية وهم اهل السنة والجماعة. الا واحد - 00:08:13
وهي التي اذا اختلف الناس وكثرت المذاهب وكثرت الطرائف والفرق والاحزاب هي التي تكون على منهج السلف الصالح. تتمسك به وتصبر عليه حتى تلقى ربها سبحانه وتعالى. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:45
وعظ اصحابه في اخر حياته. موعظة بليغة معهم موعظة بليغة اثرت فيهم. بكت منها عيونه قالوا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصله قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة السمع والطاعة لمن؟ لولاة امور المسلمين - 00:09:20
والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها. وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة - 00:10:05
ضلالة كل ضلالة في النار هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته ان تسير على منهج السلف الصالح لانه طريق النجاة وهذا كما في قوله جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا - 00:10:45
فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون تتقون النار وتتقون الضلال وتخالفون الفرق الضالة تسيرون على المنهج السليم حتى تلحقوا بنبيكم صلى الله عليه وسلم باصحابه واتباعه - 00:11:19
ومن يتمسك بهذا خصوصا في اخر الزمان فسيلقى سيلقى تعبا من الناس والمخالفين سيلقى تأنيبا وتهديدا فيحتاج الى صبر سيلقى مغريات للصرف عن هذا الطريق وتهديدات ترغيب ترهيب من الفرق الضالة والمناهج المنحرفة. احتاج الى صبر - 00:12:02
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. فطوبى للغرباء. قيل ومن ومن الغرباء يا رسول الله قال الذين يصلحون اذا فسد الناس وفي رواية الذين يصلحون ما افسد الناس - 00:12:44
فلا يسلم من الضلال في الدنيا ولا يسلم من النار في الاخرة الا من سلك هذا الطريق. منهج السلف الصالح وهم الذين قال الله فيهم ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم - 00:13:15
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله. وكفى بالله عليما ولهذا فرض الله علينا ان نقرأ سورة الفاتحة في كل ركعة من صلواتنا فريضة او نافلة - 00:13:45
وفي اخرها هذا الدعاء العظيم. اهدنا الصراط المستقيم. صراط المستقيم لان هناك طرق منحرفة خادعة فانت تسأل الله ان يجنبك هذه الطرق وان يهديك الصراط يعني ان يدلك على الصراط - 00:14:18
المستقيم ويثبتك عليه في كل ركعة لاهمية هذا الدعاء. تأمل معناه الصراط المستقيم ومن هم الذين يسيرون على هذا الصراط المستقيم؟ الذين انعم الله عليهم صراط الذين انعمت عليه من هم الذين انعم الله عليه؟ من النبيين والصديقين. والشهداء والصالحين. وحسن اولئك - 00:14:45
رفيقة واذا سألت الله ان يهديك هذا الصراط تسأل الله ان يجنبك فالطرق الضالة الطرق المنحرفة صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم غير المغضوب عليهم الذين عليهم وهم اليهود الذين علموا الحق ولكنهم لم يعملوا. وكل من سار - 00:15:23
على نهج اليهود من هذه الامة. كل من عرف الحق ولم يعمل به فهو على طريق اليهود على طريق المغضوب عليهم لانه عرف الحق ولم يعمل به اخذ العلم وترك العمل. وكل عالم - 00:16:11
لا يعمل بعلمه. فهو من المغضوب عليهم ولا الضالين وهم الذين يعبدون الله على جهل وضلال يعبدون الله يتعبدون يتقربون الى الله لكنهم على غير طريق صحيح على غير منهج سليم - 00:16:36
على غير دليل من الكتاب والسنة على بدعة. وكل بدعة ضلال. كما عليه النصارى ارى من سار على نهجهم من كل من يعبد الله على

غير طريق صحيح. ومنهج سليم فهو ظال. ضايع عن الطريق. وعمله باطل - 00:17:08
فهذه هذا دعاء جامع. يردده في كل ركعة من صلواتنا فلنتأمل معناه وندعو به مع حضور قلب مع حضور قلب وفهم لمعناه. حتى يستجاب لنا. يقال بعد الفاتحة امين اللهم يعني وامين معناها اللهم استجب. فهو دعاء عظيم. لمن تأمله - 00:17:38
كما ذكرنا ان من يسير على منهج المنعم عليهم يبتلى ويضايق ويحاول ويظلل ويهدد يحتاج الى صوم. لهذا جاء في الاحاديث ان المتمسك بدينه في اخر الزمان كالقابض على الجمر. القابض على الجمر - 00:18:22
لانه يلقى اذى يلقى شرا من الناس ويحتاج الى صبر. كالقابض على الجمع. ليس هذا مفروشا بالورود كما يقولون ليس هذا فيه مشقة وفيه اذى من الناس تحتاج الى صبر وثبات على هذا - 00:19:02
حتى تلقى ربك عز وجل وانت عليه لتنجو من النار تنجو من الضلال في الدنيا تنجو من من النار في الاخرة. لا طريق الا هذا ولا نجاة الا بسلوك هذا - 00:19:28
الان يخذلون عن منهج السلف في الصحف والمجلات والمؤلفات ويتنقصون اهل السنة والجماعة والسلفيين الحقيقيين يتنقصونه انهم متشددون انهم تكفيريون انهم وانهم لكن هذا لا يضر لكن يؤثر على الانسان الذي ليس - 00:19:53
عنده صبر قوة عزيمة قد يؤثر عليها فمنهم من يقول وش هم السلف؟ السلف ان ما هم طائفة مثل سائر الطوائف فرقة مثل سائر الفرق حزب مثل سائر الاحزاب. ما لهم ميزة. هكذا يقول بعضهم. السلف ما لهم ميزة انما هو - 00:20:24
فرقة وطائفة مثل سائر الفرق والاحزاب يريد من ذلك ان يفلت ايدينا من منهج السلف. ومنهم من يقول ما لسنا مكلفين بفقه السلف وعلم السلف لسنا مكلفين نشق طريقنا نحن. نستنبط من جديد نستنبط الاحكام من جديد - 00:20:55
لنا فقها جديدا هذا فقه قديم فقه السلف فقه قديم بظلم ما يصلح لهذا هو صالح لزمانه زماننا غير فيزهدون في فقه السلف. ويدعون الى فقه جديد. كثر هذا في الجرائد والمجلات - 00:21:33
من الكتاب واهل الضلال يريدون ان يفلتوا ايدينا من منهج السلف لاننا اذا لم نعرف مذهب السلف وزدنا به ولم ندرسه فانه لا يكفي الانقسام من السلف من غير علم ومن غير بصيرة بمذهبه. هذا ما يريدونه منا - 00:21:58
يريدون ان نترك ما مذهب السلف وفقه السلف وعلم السلف ونحدث فقها جديدا كما يقولون يصلح لهذا الزمان مع ان هذا الكذب وشريعة الاسلام صالحة في كل زمان ومكان الى ان تقوم الساعة - 00:22:29
فمنهج السلف صالح في كل زمان ومكان. نور من الله عز وجل لا يزهدك فيه كلام هؤلاء المخذلين او الظالين لا يزهدك فيهم الامام مالك رحمه الله يقول لا يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح - 00:22:58
اوله الذي اصلح اولها ما هو؟ هو الكتاب والسنة واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم العمل بالقرآن والعمل بالسنة. هذا الذي اصبح اول الامة. ولا يصلح اخر هذه الامة. الا ما اصلح - 00:23:28
اولها فمن اراد النجاة فعليه بمعرفة مذهب السلف والتمسك به والدعوة اليه فهو الطريق النجاة. هو سفينة نوح عليه السلام من ركبها نجى ومن تركها او هو من تركها هلك. وغرق - 00:23:48
والضلال فلا نجاة لنا الا بمذهب السلف ولا يمكن ان نعرف مذهب السلف الا بالتعلم. تعلمه بتدريسه ودراسته مع سؤال الله اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. ندعوا الله ان يوفقنا له وان - 00:24:18
عليه. لابد من هذا ليست المسألة مسألة دعاوى. والدعاوى اذا لم يقيموا عليها بينات اهلها ادعياء ليست المسألة مسألة انكسار. والله جل وعلا يقول والذين اتبعوهم باحسان يعني باتقان ولن تتقن مذهب السلف الا اذا عرفته تعلمته - 00:24:50
ولن تتمسك به الا اذا صبرت عليه. ولا تسمع للدعايات المضللة. الصارفة عنه المزهدة هي. هذا هو الطريق الصحيح. طريق النجاة. كلها في النار الا واحدة قيل من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما عليه انا - 00:25:22
على مثل ما انا عليه اليوم اصحابي هذا منهج السلف وهو طريق النجاة الموصل الى الجنة لا طريق غيره. كل الطرق غير ضالة. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وصراط الله وغيره سبل مضللة طرق منحرفة على كل - 00:25:52

سبيل منها شيطان يدعو الناس اليه والنبي صلى الله عليه وسلم تخوف من هؤلاء الدعاة دعاة الضلال الذين يريدون ان يصرفوا الناس عن منهج السلف واخبر انهم دعاة على ابواب جهنم من اطاعهم قذفوه فيها - 00:26:22

فالحذر شديد من هؤلاء وكل ما يتأخر الزمان تشتد الغربة الفتن فيحتاج المسلمون الى عناية اكثر بمنهج السلف من هؤلاء المضللين ان يقول الناس كلهم مسلمون. كلهم مسلمون. مسلمون لكن على اي طريق - 00:26:48

على طريق الرسول واصحابه؟ نعم. الغاسي والعين او مسلمون بالاسر. وهم على طرق منحرفة منهج فلان وعلان فهم ضالون ولا طريئا يؤدي الى جهنم ما هي المسألة انتساب للاسلام فقط - 00:27:18

اكتساب وحقيقة ولا يمكن هذا الا بالعلم النافع والعناية بالدراسة ولذلك تجدون العلماء اهتموا بالعقيدة وابوابها وفصولها ومسائلها. وانه فيها المطولات ومختصرات في دراسة مذهب السلف والعناية به التمسك به. والسير عليه - 00:27:42

فالمسألة تحتاج الى اهتمام. لا سيما مع استحكام الظلام والظلام. يحتاج المسلم الى نور يسير به في ظلمات الضلالات والجهالات اليوم يكثر من يتعالم ويدعي العلم والمعرفة وهو لم يتلقى العلم عن مصادره وعن اصوله - 00:28:18

يتلقاه عن امثاله او من الكتب او من الثقافة كما يقولون وهذا ليس موصلا الى الخير ولا الى الطريق الصحيح. لابد من التعلم الصحيح. بمنهج السلف التمسك به بالسير عليه. لا بد من الصبر. على ما ينالك في سبيله - 00:28:52

من اللوم والتحقير وغير ذلك تسمعون الان التحقير التنديد لمن يتمسك مذهب السلف ويقولون هذا رجعي هذا وهذا لا يزهدك في الحق. مثل هذه الترهات والاباطيل تمسك بهذا المنهج السليم لانه طريق النجاة. ولهذا قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - 00:29:22

المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي عند الاختلاف ما الا التمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. وسنة خلفائه الراشدين المهديين - 00:29:59

هذا طريق النجاة طريق السلامة طريق الجنة فلنعتني بمذهب السلف ولا يزهدنا فيه من يقلل من شأنه او يصفه بالاوصاف الذميمة لا يقلل من شأنه في نفوسنا بل يزيد هذا في نفوسهم. لان - 00:30:29

حاربوه الا لانه طريق حق. وهم يريدون الضلال. فاحذروا منهم يا عباد عباد الله ولا تكته بمجرد الانتساب. ولا تكتهوا بدون تعلم. تلقن للعلم عن العلما معروفين به والعلماء المستقيمين على الطريق الصحيح تجنبوا هذه - 00:30:56

الطرق المنحرفة التي حذرنا الله منها ولا تتبعوا السبل الميكروفون فتفرق بكم عن في سبيل سبيل الله سبحانه وتعالى صراط الله. فنحن بحاجة ماسة الى هذا خصوصا مع اشتداد الفتن الان. وكثرة دعاة الضلال - 00:31:28

وكثرة الوسائل التي تنشر الشر بين الناس وسائل شر دقيقة تصل الى الناس في بيوتهم وعلى فرشهم تدعوا الى الظلام. تدعوا الى الاباحية. تدعو الى الشهوات محرم تدعو الى الافكار المنحرفة - 00:31:57

يسمون هذا بسعة الافق سعة الثقافة ولا تبقى متحجرا ولا تبقى ولا تبقى متشددا هذا لا يزهد المسلم في منهج السلف ومذهب السلف وعلم السلف فالساعي طريقة السلف اسلم واعلم واحكم من طريقة الخلل - 00:32:25

علم السلف صافي من الكتاب والسنة. وعلم الخلف فيه دخيل فيه الخلط كثير غير مصفى اما علم السلف فهو مصفى. ولهذا تجدون كتب السلف كل ما تجدونه اصفى. واقل تكلفا. ولهذا يقول العلامة - 00:33:03

ابن رجب رحمه الله في رسالته فضل علم السلف على علم الخلف. يقول السلف كلامهم قليل وعلمهم غزير. والسلف والخلف كلامهم كثير. الخلف كلامهم كثير وعلمه قليل. فلنتنبه لهذا الامر. هذا هو منهج - 00:33:35

الذي لا نجاة لنا الا بالسير عليه. الصبر عليه. بعد ان نعرفه تعلمه على الطريقة الصحيحة غير المزورة والملبسة فيه اشياء تنسب الى السلف وهي باطلة ليست من مذهب السلف. فلنحذر من هذا - 00:34:05

هذه كلماتي يسيرة في هذا الموضوع ولا استطيع الاحاطة به من كل جوانب ولكن الله جل وعلا يقول وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. فذكر ان نفع الذكرى سيذكر من يخشى. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لصالح الاعمال - 00:34:35

والاقوال وان يثبتنا واياكم على الحق والسير عليه والصبر على الاذى فيه صلى الله على نبينا محمد على - 00:35:05